خبر صحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية السودان: تقرير صحفي ٢٠٢٢/١٢/٢٩م

مواصلة للأعمال الجماهيرية التي ينظمها حزب التحرير / ولاية السودان، لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحذ همتها لإقامة دولة الخلافة الراشدة من جديد، بإيجاد الرأي العام الواعي على أحكام الإسلام ومعالجاته، أقام الحزب فعاليات جماهيرية متعددة في مناطق وأقاليم البلاد المختلفة، تناولت الاتفاق السياسي الإطاري، ومفهوم الإرهاب والتطرف، ومشروع دستور دولة الخلافة، ومنافسات كأس العالم، والاحتفال بما يسمى بعيد الاستقلال.

فتحت عنوان: **"كأس العالم والانتصارات الحقيقية للأمة الإسلامية"**، جاءت المخاطبة السياسية لشباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة القضارف، يوم الخميس ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢م، وقد تحدث فيها الأستاذ ميسرة يحيى عما يجري في قطر من لهو منظم من قبل الحكومة، بددت فيه أموال المسلمين وفتحت البلاد لأعداء الأمة الإسلامية بحجة التسامح والانفتاح مع الغرب، فانقلبت الموازين واختلت المقاييس، حيث أصبح الفوز في الألعاب غاية تهدر لأجلها الأموال وتشد لها الرحال! عُطل الجهاد في سبيل الله فكان الذل نتيجةً حتميةً لذلك، كما قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلا لا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»**. كما أشار المتحدث إلى انتصارات المسلمين الأوائل على الفرس والروم، وإلى الفتوحات المتتالية تحت راية الإسلام، مبيّناً لكل من يشتاق إلى عودة انتصارات المسلمين الحقيقية أن يعمل مع العاملين في حزب التحرير لإعادة دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لتعيد للأذهان جند محمدٍ، صوتاً لحمزة، غضبة لبلال... لنعود رايات تعانق مصحفاً في فتح غرب كافر وشمال. وقد كانت هناك مداخلات طيبة أشادت بالمخاطبة وعبرت عن الشوق للنصر الحقيقي بإعلاء الإسلام ورايته.

وفي منحى آخر، أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بالجامعات ركناً للحوار والنقاش بعنوان: **"الإرهاب والتطرف مصطلحات لضرب الإسلام"**، بجامعة النيلين، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر٢٠٢٢، وتحدث فيه الأستاذ الفاتح عبد الله الذي بدأ حديثه بتعريف الإرهاب لغة واصطلاحاً، وبين أن الاستخبارات الأمريكية والبريطانية اتفقت على تعريف الإرهاب على أنه (القيام بأعمال عنف ضد مصالح مدنية لتحقيق أهداف سياسية)، ثم ضرب أمثلة عدة بين من خلالها أن مفهوم الإرهاب القصد منه محاربة الإسلام. فمثلا الجماعات التي تقاتل من أجل الإسلام توصف بأنها إرهابية بينما كثير من الحركات الوطنية التي تقوم بعمل مسلح لا توصف بالإرهاب كحالة الحركات في السودان. بل كل من يدعو لتطبيق الإسلام وإقامة الخلافة يوصف بالإرهاب، مع أن أمريكا احتلت العراق وأفغانستان ولم توصف بالإرهاب. ثم أكد أن الإرهاب والتطرف هي مصطلحات لضرب الإسلام، فلا يجوز للمسلمين أن يكونوا سنداً للكافرين بل يثبتوا على دينهم ويعملوا لإيجاده في أرض الواقع وذلك بالعمل للخلافة مع حزب التحرير بوصفه الحزب الوحيد الذي يدعو لها، وله برنامج ودستور مفصل لذلك.
أما المتحدث الثاني: المهندس أواب ياسر فقد بيّن أن أحكام الإسلام كلها يجب أن تطبق ويُدعى لها مثل الجهاد والحدود وغيرها من أنظمة الحياة، فلا نخشى من وصفنا ووصمنا بالإرهاب فنترك أحكام ديننا الذي آمنا به، ولا بد لنا أن نوجد دولة الخلافة حتى نطبق بها الإسلام ونحمله للعالم عن طريق الدعوة والجهاد لنخرج الناس من الظلمات إلى النور.

كذلك أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بالجامعات ركناً للحوار والنقاش بعنوان: **"الاتفاق السياسي الإطاري.. تمخض الجبل فولد فأراً"**، بجامعة النيلين، كلية التجارة، يوم ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، تحدث فيه الأستاذ أحمد أبكر، الذي بين واقع الاتفاق بأنه جاء عبارة عن إملاءات أجنبية وذكر تصريحات تؤكد على ذلك. وكذلك الأساس الذي قام عليه هذا الاتفاق؛ هو دستور تسييرية المحامين العلماني وهو أيضا من وضع الدول الخارجية كما صرح فولكر قائلاً: "تم وضع الدستور الانتقالي بفرد من الأمم المتحدة"، وبين المتحدث أن هذا الاتفاق لا يحل أزمة البلاد لأنه يُنفذ أجندة خارجية. أما المتحدث الثاني المهندس باسل مصطفى فقد بين عدة نقاط في الاتفاق الإطاري الذي يكرس للعلمانية وتمزيق البلاد عبر الفيدرالية وإذكاء نار الحرب بإقراره لفكرة الحواكير، وغيرها من النقاط التي تناقض الإسلام. ثم بين واقع الذين رفضوا هذا الاتفاق إنما كان بناء على أنه ثنائي فقط ليس غير، وهذا يفقد المبدئية للإنسان فنحن في حزب التحرير نرفض هذا الاتفاق لأنه يخالف الإسلام. وبيّن أن النظام الوحيد القادر على حل مشاكل السودان هو الإسلام ودستوره الذي تبناه حزب التحرير وغيرها من الأنظمة التي تطبقها الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ هذا هو الحل فواجب أن نعمل لتطبيقه. ثم فتح ضابط الركن الأستاذ الفاتح عبد الله، الفرصة للحوار والنقاش وكانت هناك مداخلة واحدة أثرت النقاش ورد عليها المتحدثون بشكل جيد.

وفي السياق ذاته، أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بالجامعات ركناً للحوار والنقاش بعنوان: **"الاتفاق السياسي.. دراسة واقعية ورؤية شرعية"**، وذلك بجامعة السودان الجناح الغربي يوم ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، تحدث فيه الدكتور محمد عبد الرحمن، الذي بدأ حديثه عن الفخ الذي نصبه العسكر للمكون المدني بعدما أفرغوا عنهم الشارع وأصبحوا بلا شعبية؛ بل صار الشارع ضدهم، فكانت ضربة وجهها العسكر لقوى الحرية والتغيير المجلس المركزي، وقسموا المكون المدني إلى فريقين، فريق وقّع على الاتفاق وفريق رافض له، وهذا فيه مكسب للعسكر. أما الناحية الثانية التي تحدث عنها فهي الأساس الذي قام عليه الاتفاق الإطاري وهو دستور تسييرية المحامين وهو علماني بحت ويمهد لتمزيق البلاد بفكرة الفيدرالية. وكذلك أكد هذا الدستور على بقاء فتنة الاقتتال القبلي بتبنيه الحق التاريخي في الحواكير؛ قانون الإنجليز الخاص بملكية الأراضي. وختم حديثه أن هذا الاتفاق كله شر مستطير يجب على الناس رفضه والعمل على إيجاد نظام بديل يعالج المشاكل وهو الإسلام عبر دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. أما المتحدث الثاني، الأستاذ الفاتح عبد الله فقد بدأ حديثه بلفت انتباه الطلاب للأساس الذي يقوم عليه الاتفاق والمعالجات وأساسها؛ وهي المواطنة، فبيّن أن أي دستور أساسه المواطنة دستور باطل ولا يعالج المشاكل؛ بل يعقدها، فالحل يكون بجعل العقيدة الإسلامية أساساً للدستور. وهذا ما بيّنه حزب التحرير في مشروع الدستور الذي يتبناه من الإسلام. ففي المادة الأولى منه (العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة بحيث لا يتأتى وجود شيء في جهازها أو كيانها أو محاسبتها أو ما يتعلق بها إلا بجعل العقيدة الإسلامية أساساً له، وهي في الوقت نفسه أساس الدستور وسائر القوانين الشرعية بحيث لا يسمح بوجود أي شيء مما له علاقة بهما إلا إذا كان منبثقاً عن العقيدة الإسلامية). ثم بين خطورة الدعوة للعلمانية صراحة، والعمل للتحول الديمقراطي. فالنظام الجمهوري الديمقراطي هو علماني، فالإسلام حدد نظام حكم وهو الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فأي مسلم غيور على دينه ويرفض العلمانية يجب عليه أن يطالب بالخلافة لأنها هي وحدها التي تطبق الإسلام كاملاً. وبين أن حزب التحرير له برنامج مفصل للدولة ابتداء من الدستور وبقية الأنظمة فيجب العمل معه لإقامة الخلافة. ثم فتح ضابط الركن الفرصة للحوار والنقاش، فكانت هناك مداخلات متعددة أثرت الحوار والنقاش وأوجدت تفاعلاً ممتازاً.

"التسوية السياسية بناء هش خطر على قاطنيه"، تحت هذا العنوان أقام حزب التحرير/ ولاية السودان بمحلية أم درمان غرب مخاطبة سياسية في سوق ليبيا يوم ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ تحدث فيها الأستاذ إسحاق محمد حسين، الذي استهل حديثه بالآية الكريمة: ﴿**فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾، وذكر أن التسوية السياسية الموقعة بين العسكر والمجلس المركزي لقوى إعلان الحرية والتغيير إنما هي مبنية على وثيقة المحامين العلمانية التي تريد أن تؤسس لحياة مدنية على نهج الغرب الكافر. فهذه التسوية بناء هش خطر على قاطنيه وعلى كل من يقترب منه وذلك بتبنيها للفيدرالية والحواكير واتفاقية جوبا التي قسمت البلاد إلى خمسة مسارات. فالمخرج هو الإسلام العظيم وعقيدته التي انبثقت عنها أحكام شرعية تعالج مشاكل الإنسان في الحياة، وهذه الأحكام الشرعية والمعالجات لا تطبق إلا بدولة الخلافة الراشدة. فإنّ العمل لإقامتها - دولة الخلافة - فرض معلق في رقاب المسلمين جميعاً.

﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ**﴾، حول مدلول هذه الآية الكريمة أقام حزب التحرير/ ولاية السودان بمحلية أم درمان غرب مخاطبة سياسية في سوق ليبيا يوم ٢١ كانون الأول/ ديسمبر٢٠٢٢، تحدث فيها الأستاذ عبد الرحيم عبد الله الذي بين أن هؤلاء الكفار متمثلين في اتحادهم الأوروبي قد خصصوا ١٥ مليون يورو دعماً لتنفيذ اتفاقيتهم المشؤومة (الاتفاق الإطاري) وخصصوا خمسة ملايين يورو للمرأة والشباب الناشطين لتنفيذ المؤامرة. هذا التدخل السافر من قبل الكفار يدل على دورهم في اتخاذ القرار وسوْق الأطراف المختلفة لتحقيق أهدافهم، ولكن، ﴿**فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَ**﴾، وذلك بتبني الأمة للإسلام والعمل مع حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية.

كما أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بالجامعات ركناً للحوار والنقاش بجامعة النيلين كلية الاقتصاد، بعنوان: **"ثورة ديسمبر والاستقلال في سطور"**، يوم ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢، تحدث فيه المهندس حمدان الذي بين أن الثورة نشأت بشكل عفوي جراء الضائقة المعيشية والأزمات بشكل عام ولكن تمت سرقتها من قبل الانتهازيين وتم تحويلها إلى المطالبة بالدولة المدنية الديمقراطية العلمانية المعادية للإسلام وتركوا عقيدتهم والمطالبة بها. وبين أن كل ثورة لكي تنجح لا بد أن ترتبط بفكرة مبدئية يخرج الناس على أساسها، وبين أن التغيير لا بد أن يكون تغيير نظام لا تغيير أشخاص في الحكم. أما المتحدث الثاني الأستاذ محمود محمد، فقد بيّن أن الاستقلال هو الاستغناء عن الغير، وبين أن الاستعمار ما زال موجوداً نتيجة للدساتير المطبقة التي وضعها الكافر المستعمر، لأنه قبل خروجه وضع الدساتير التي ستجعلنا نسير حياتنا بأنظمته ونحقق رغباته ومطامعه السياسية. وبيّن أنه لا بد من تغيير جذري لكي تخرج البلاد من ربقة الاستعمار؛ وذلك لا يكون إلا في ظل دولة قائمة على أساس الإسلام؛ وهي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تجمع المسلمين في كل بقاع الأرض، وبيّن فرضية العمل لإقامتها وأن حزب التحرير هو الحزب الوحيد الذي يعمل لإعادة هذه الدولة العظيمة ولا بد للمسلمين من العمل مع حزب التحرير لإعادتها. وقد كان الحضور جيداً والتفاعل ممتازاً.

أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة القضارف منتداهم الدوري يوم السبت ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢م الذي جاء بعنوان: **"الاتفاق الإطاري حرب على الإسلام وتمرير لسياسات الغرب الكافر"**. قدم الورقة الأولى الأستاذ هيثم علي، حيث تناول واقع الاتفاق، واصفاً إياه بنفايات الغرب

ومخلفاته التي لم ولن تنتج سوى الضياع والخراب، كما أشار إلى أن الاتفاق يعبر عن مفاهيم الغرب الكافر وتطبيق لفكرة الحل الوسط التي هي في حقيقتها تقاسم لمصالح الدول الاستعمارية؛ أمريكا وأوروبا عبر أدواتهم (العسكر والمدنيين) بغض النظر عن العلاج الحقيقي لمشاكل البلاد. كما أوضح التجاهل المتعمد لرغبات أهل البلاد بوصفهم مسلمين حيث تصل نسبتهم إلى ٩٦% من السكان، ليفرض عليهم الاتفاق بنوداً لم توضع إلا لإبعاد الإسلام عن الحياة. حيث جاء فيه "أن السودان دولة متعددة الثقافات والإثنيات والأديان". كما نص على أن "السودان دولة مدنية ديمقراطية فيدرالية السيادة فيها للشعب". ثم بيّن التناقضات الواضحة في هذه المادة حيث سمح هؤلاء العملاء لأنفسهم التحدث باسم الشعب وتحديد نظام حكم نيابة عنه، وليس ذلك وحسب بل أكثر من ذلك، حيث أشار إلى أنه لا يجوز تعديل المواد من المادة ٧ الى المادة ٣٣، فأين هي إرادة الشعب على حسب مفاهيمهم، وديمقراطيتهم النتنة؟! ثم أشار إلى أن الاتفاق يعمل على تمزيق البلاد باسم الفيدرالية التي تجعل من كل إقليم حكومة شبه منفصلة؛ بل وتشجع نصوص هذا الاتفاق على الانفصال، كما جاء النص على نظام الحواكير، وتضمين اتفاقية جوبا التي قسمت البلاد الى خمسة كيانات جهوية وعنصرية. أما الورقة الثانية فقد قدمها الأستاذ عوض مهاجر، حيث أشار لخطورة الاتفاق الذي صمم لتطبيق أنظمة الكفر ومحاربة الإسلام، حيث قامت كل بنوده على أساس العلمانية السافرة في تحدٍ واضح لأهل البلاد وعقيدتهم، مثل النص على الالتزام بالحريات والمواثيق الدولية وأشار إلى المرأة (اتفاقية سيداو). إن واجب المسلمين رفض هذا الاتفاق والعمل مع العاملين لإقامة سلطان الإسلام وأحكامه عبر دولته؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي وعد بها ربنا وبشر بها رسول الله ﷺ، وفي الختام فتح ضابط المنتدى الفرصة للحضور للأسئلة والمداخلات وشكر الحضور على حسن تفاعلهم سائلاً الله أن يجعلها في ميزان حسناتهم وأن يمكن للإسلام وأهله.

وتحت عنوان: **"مقتطفات من دستور دولة الخلافة"**، أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمحلية أم درمان غرب مخاطبة سياسية في سوق ليبيا يوم الأربعاء ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ تحدث فيها الأستاذ إسحاق محمد، حيث استهل حديثه بتلاوة المادة الأولى من مقدمة الدستور لدولة الخلافة العائدة قريبا بإذن الله وهي: (العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة، بحيث لا يتأتى وجود شيء في كيانها أو جهازها أو محاسبتها أو كل ما يتعلق بها، إلا بجعل العقيدة الإسلامية أساساً له. وهي في الوقت نفسه أساس الدستور والقوانين الشرعية بحيث لا يسمح بوجود شيء مما له علاقة بأي منهما إلا إذا كان منبثقاً عن العقيدة الإسلامية). وذكر أن الدولة تنشأ بنشوء أفكار جديدة تقوم عليها ويتحول السلطان فيها بتحول هذه الأفكار. كما عرف الدولة بأنها الكيان التنفيذي لمجموع المفاهيم والمقاييس والقناعات، وبتغيير هذه المفاهيم إلى الإسلام تنشأ دولة الإسلام؛ دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

في ولاية السودان